ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

وداعاً يا فارس الشاشة والميدان

د. حسن احمد حسن

دموع الرجال غالية وعزيزة، ولطالما زجرت العين وحاصرت دموعها في مآقيها إلا في حالات قليلة عندما يشق الدمع مجراه بلا استئذان، وهذا يعني أن الفقد عظيم والموقف جلل، ولا ضير آنذاك في أن يذرف الرجال بعض الدمع على الرجال الذين لطالما هدهدوا جراحاتنا، وأوقدوا في أعماقنا بأرواحهم شموع العزيمة والصبر وتحمّل الشدائد، مقروناً ببشائر النصر المأمول، وفقيدنا الراحل المرحوم العميد الدكتور أمين حطيط واحدٌ من أصحاب الفضل الذي لا يُنسى، وقامة عسكرية فكرية إعلامية تركت بصمتها في كل مكان حلّ فيه شخصه الكريم، فكان القنديل المشعشع، والأمين الحازم الحريص على إضافة اللبنة إثر الأخرى في مداميك بناء النصر وهندسة معالمه بعلمية ومهارة تبيحان لبعض الدمع أن يشق طريقه لحظة قراءة خبر رحيله المفجع رحمه اللّٰه.

عندما تبكي الروح وينتحب القلب بصمت تبهت معاني الكلمات، ويعيش المرء حالة وجدانية عصية على القولبة بحروف وكلمات تعانق هي الأخرى بعضها بعضاً بأسى ولوعة على فراق من اعتدنا أن نتوسّم الخير في وجوههم، ونستبشر ألق العزة والعنفوان بإطلالاتهم، ولو عبر الشاشة التي لطالما زهت وشعشعت رغم حندس الظلام الذي لفّ الواقع الضاغط على الجميع، ولعمري إنك أيها الراحل العزيز الغالي الجنرال أمين حطيط

المقاوم أحد أبرز فرسان الشاشة والكلمة، فكما كنت فارس الميدان الذي ما لانت له قناة كنت سيد الشاشة الذي ما وهنت له عزيمة قط في خوض أشرس المعارك وأشدّها ضراوة وخطورة عبر الكلمة الواعية الواثقة الهادفة الممنهجة الزاخرة بعبق المقاومة والمقاومين.

عشرات المرات جمعتني بالجنرال المرحوم الراحل شاشات فضائية متعددة، وكَكَم تكررت الدهشة التي تعتري من يقود الحوار وهو يتابع تكامل الأجوبة واتساقها، وكأننا جلسنا معاً واتفقنا على أدقّ التفاصيل، مع أنّ أياً منا لم يكن يعرف من هو الضيف الآخر، لكن كلانا كان ينطلق من ثوابت أساسية رسّختها ثقافة المقاومة على امتداد عقود، وهنا يحضر إلى الذهن المهنية العالية التي كانت جزءاً من شخصية الراحل الأمين رحمه اللّٰه، ففي الكثير من البرامج الحوارية التي كانت تستضيف أكثر من ضيف كانت الشاشة أقرب ما تكون إلى حلبة صراع حقيقي عندما يكون بعض الضيوف ممن اصطف في الضفة الأخرى ضدّ محور المقاومة، ومنهم أساتذة جامعة أميركيون وأطلسيون وغيرهم، ولعمري لم يكن الجنرال المقاوم الراحل يوماً إلا الفارس المجلّي وصاحب قصب السبق الذي لا تخيب طعنته، ولا تُصَدُّ ضربته، فيبهت الذين كفروا، ويُسْقَطُ في أيديهم فيبدون وكأنّ الطير على رؤوسهم، ويظهرون على حقيقتهم ضعفاء مهزومين في حضرة جنرال خبير يجيد استخدام الكلمة، ويدحض الأكاذيب بالحجة والبرهان، ويلقي بأدلته الدامغة فتلقف ثعابين السحرة الذين لا يبقى أمامهم إلا أن يندبوا حظهم العاثر الذي جمعهم عبر برامج حوارية كانت النتائج فيها دوماً محسومة لصالح الجنرال المقاوم المرحوم العميد أمين حطيط.

عرفت الراحل المرحوم الدكتور أمين حطيط منذ ربع قرن تقريباً، والتقيته محاضراً قديراً في كلية الدفاع الوطني، كما التقيته في العديد من الندوات الفكرية العسكرية والاستراتيجية، ولطالما كان المرجع الذي يطمئن الجميع لصوابية رأيه ودقة تحليله عندما تكون أكثر من وجهة نظر حاضرة على طاولة التشريح والبحث، وأهمّ ما كان يتميّز به حرصه على احترام جميع الآراء، ومناقشتها بعلمية وموضوعية لا مكان فيها للأماني والرغبات، بل للعمل المنظم والتخطيط الممنهج الذي يحدد الموقف المتشكل بدقة، وما هو المطلوب تحقيقه، ويضع في كفتي اقتراح القرار التكلفة والمردودية بعد احتساب نقاط الضعف والقوة لدى الصديق والعدو، وتحديد الفرص والتهديدات، مع التركيز على ضرورة الانطلاق من أسوأ خيار قد يقدم عليه العدو، ومتابعة العمل لقطع الطريق عليه، وتحويل ما أمكن من تحديات قائمة إلى فرص، وإذا تعذر ذلك ضرورة العمل لمنع تحوّلها إلى تهديدات، ويضاف إلى ذلك كله قدرته على تبني أية وجهة نظر يتبيّن له أنها الأكثر صوابية ومردودية.

في الأيام الأولى من عام ٢٠٢٣ التقيت بالدكتور أمين حطيط في بغداد لعدة أيام، وشاركنا في العديد من الفعاليات الفكرية والنشاطات الثقافية وورشات العمل العلمية، وفي كل مرة كان يتحدث فيها الدكتور أمين حطيط كانت تكتظ القاعة بالمتابعين، ويأتي العديد من الزملاء في ورشات أخرى لمتابعة ما يقوله ويقدّمه بطريقة تشدّ المتابع وتمنحه ــ مهما كانت ثقافته عالية ــ قيمة نوعية مضافة، ولن أنسى ما حييت المسحة الإنسانية الراقية التي تسكن أعماقه، وكم كان وجوده الشخصي مخففاً لألم مصابي بفقد ابنتي الكبرى التي تلقيت نبأ وفاتها ــ رحمها اللّٰه ــ ونحن في بغداد فكان الأخ والزميل والطبيب والمعزي والسند والمشارك لي كل مشاعر اللوعة وفقدان فلذة الكبد.

لم يكن يخطر بذهني يوماً أن أكتب كلمات في رحيلك أيها السيف الإنساني العروبي اللبناني المقاوم المشهر الذي جفا غمده، وآل على نفسه أن يبقى جاهزاً للاشتباك في أية لحظة وعلى مدار السنوات العجاف التي ما تزال تعصف بالمنطقة، وكم نحن جميعاً أحوج ما نكون إليك في ذروة الاشتباك الدامي والمركب مع جلاوزة العصر الذين لطالما أدمتهم ضرباتك الميمونة المباركة، فلماذا استعجلت الرحيل يا فارس الهيجاء وغبار النقع ما يزال يرتفع أكثر فأكثر؟ أدرك أنك كنت المسعف والمناصر والداعم في كل آن، وأعلم علم اليقين أنك حتى قبل لحيظات قليلة من نقلك إلى المشفى كنت في حمأة الاشتباك، لكنها إرادة اللّٰه ولن نقول إلا ما يرضيه: للّٰه ما أعطى وللّٰه ما أخذ.. تغمدك اللّٰه بواسع رحمته، وتقبلك مع الشهداء والصالحين والصديقين المقاومين وحسن أولئك رفيقاً.

أحر التعازي القلبية لأبنائه وأهله وذويه وجميع عشاق المقاومة الذين سيكملون الدرب، ويتابعون حمل راية المقاومة التي كان يستظل بشموخها الراحل المغفور له سيادة العميد الدكتور أمين حطيط.

عظم اللّٰه أجوركم جميعاً.

الاغتيالات الارهابية الصهيونية من القسام الى هنية..الاهداف والدلالات

نواف الزرو

في العشرين من كانون أول الماضي قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين"إن بلاده ستعمل على القضاء على القياديين في حركة "حماس" إسماعيل هنية وخالد مشعل، وأضاف للقناة "١٣" الإسرائيلية: "سنعمل على القضاء على مشعل وهنية، فهما لن يموتا موتا طبيعيا"، وقبله أثار نتنياهو بتهديداته باغتيال القائد صالح العاروري وغيره من القيادات الفلسطينية الكثير الكثير من الاسئلة حول هذه التصريحات وتساءلنا:

هل هي تهديدات عابرة للاستهلاك الداخل الاسرائيلي؟!.

أم هي تهديدات حقيقية وجدية وتحت التنفيذ وفقا لجدول صهيوني مبيت؟!؟

وكذلك أسئلة اكبر واخطر حول امكانية تدحرج هذه الاغتيالات الى حرب شاملة ؟!.

وما تداعياتها؟!

وبعملية اغتيال القائد الكبير اسماعيل هنية رئيس حركة حماس، وكذلك عملية اغتيال فؤاد شكر القائد العسكري في حزب اللّٰه(حسب البيان الرسمي لجيش الاحتلال)، وقبله اغتيال الشهيد صالح العاروري، نعود ونفتح ملف الاغتيالات الارهابية الصهيونية ونتوقف أمام استراتيجية وفلسفة هذه الاغتيالات، ونعود قليلا الى الطبيعة والاهداف الصهيونية الحقيقية التي تقف وراء الحرب الشاملة التي يشنها الاحتلال ضد الشعب والقضية الفلسطينية، فهم قادة وجنرالات الاحتلال يرعدون ويزبدون ويهددون على مدار الساعة بالعودة الى سياسة الاغتيالات ضد نصراللّٰه وقيادات حزب اللّٰه اوالقيادات الفلسطينية في غزة أو في اي مكان آخر أو في اي وقت يشاءون ويحددون؟!.؟!. كما يهددون بل وينفذون اغتيالات في مختلف الساحات ضد القيادات والعلماء والمفكرين الفلسطينيين والعرب؟!.؟!، وهم على هذا النهج بلا توقف منذ استشهاد المجاهد عز الدين القسام في ٢٠/١١/١٩٣٥، ولذلك يمكن ان نقول أن السؤال المزمن في الوعي الفلسطيني والعربي:

لماذا هم يهددون وينفذون ويغتالون دائما بينما نحن المقاومة الفلسطينية او اللبنانية او العربية في اي مكان عجزنا ونعجز حتى اليوم عن اصطياد واغتيال اي قائد-مجرم منهم منذ ما قبل النكبة وحتى اليوم-باستثناء عملية الاغتيال التي نفذتها وحدة من الجبهة الشعبية ضد الجنرال الصهيوني رحبعام زئيفي ؟!.

فمن الشهيد المجاهد الشيخ عز الدين القسام..الى الشهيد المجاهد الرنتيسي، الى الشهيد المناضل ابو علي مصطفى..الى الشهيد الرئيس ياسر عرفات..مرورا بكوكبة طويلة من القادة الشهداء مرورا بالشهيد النابلسي ورفاقه الذين تم اغتيالهم فجر الثلاثاء ٩/٨/٢٠٢٢ وصولا الى اغتيال قيادات الجهاد على مدى العام الحالي /٢٠٢٣، ثم وصولا الى القائد هنية والقائد شكر وقبلهما القائد الكبير صالح العاروري يكاد لا يمر يوم او حدث في المشهد الفلسطيني الا وتقوم وحدات الاحتلال الخاصة الاغتيالية باغتيال قائد او نشيط فلسطيني، ولا يكاد يمر يوم الا وتنطلق اصوات صهيونية تطالب بالعودة الى سياسة الاغتيالات والتصفيات النوعية ضد القيادات الفلسطينية من الوزن الثقيل من وجهة نظرهم، اي تلك القيادات العسكرية اولا التي تعمل في قلب الميدان تنظيما وتدريبا وتوجيها، وتلك القيادات المرشدة الموجهة التي تحمل عقيدة ولها تاثير جماهيري واسع.

وفي ظل هذا الحدث الكبير نذكر دائما بسياسات الاغتيالات الارهابية الصهيوني ويجب ان ى ينسى اي قائد فلسطيني ذلك: يعود تاريخ سياسة الاغتيالات الصهيونية إلى بدايات القرن الماضي، حيث نظر وخطط وأدلى وسوغ كبار المفكرين والمنظرين الصهاينة للاغتيالات المفتوحة وللإرهاب الدموي والتدميري ضد الشعب الفلسطيني، ما ترتب عليه لاحقاً سلسلة لا حصر لها من جرائم الحرب الصهيونية ضد أهل فلسطين.

ففي ٢٠/نوفمبر/١٩٣٥ استشهد الشيخ عز الدين القسام وبعدها بايام في /٢/١٢/١٩٣٥ عقد بن غوريون اجتماعا طارئا للقيادة الصهيونية في حزب مباي لبحث قضية واحدة: كيف ظهر بين الفلسطينيين والعرب قائد مجاهد محارب شعبي كبير كالقسام، الذي قاد المقاومة وشكل تهديدا حقيقيا لمشروعهم.. و قال بن غوريون " أنه لأمر خطير جداً، أنها المرة الأولى منذ أن تفجر الصراع بيننا وبين العرب أن يبرز زعيم عربي يحمل فكرة ومبدأ ويضحي بنفسه في سبيلهما، أن هذا التطور ستكون له أبعاد عميقة، وذلك لأن كل الزعماء الذين واجهناهم حتى الآن لا يحظون باحترام جماهيرهم، أن هؤلاء الزعماء يبيعون شعوبهم من أجل مصالحهم الخاصة".

ومنذ ذلك الوقت تبنت الحركة الصهيونية سياسة تصفية القيادات الفلسطينية والعربية التي تشكل تهديدا لمشروعها.

فقد حظيت عمليات الاغتيال ضد القيادات والنخب والناشطين الفلسطينيين بمباركة صناع القرار الإسرائيلي على أعلى المستويات، كما حظيت بمباركة القضاء العسكري لدولة الاحتلال، إذ "بارك كافة رؤساء الحكومات الإسرائيلية عدة مرات عمليات الاغتيال وحيوا منفذيها معتبرين إياها تندرج في إطار سياسة الدولة في مكافحة الإرهاب ". وكذلك كان بلدوزرهم في الارهاب شارون قد اعتبر" أن سياسة الاغتيالات التي ينتهجها في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية هي الأفضل التي تلبي احتياجات إسرائيل الأمنية "، ولتواصل حكومات اسرائيل تبنيها العلني الصريح لسياسة الاغتيالات مؤكدة: " أن سياسة الاغتيالات المحددة الأهداف التي تتبعها إسرائيل ستسمر".

لنصبح بالتالي أمام مشهد صهيوني إرهابي واضح المعالم والخطوط والأهداف، وأمام سياسة اغتيالات صهيونية رسمية ومشرعة من قبل أعلى المستويات السياسية والقضائية والأمنية الإسرائيلية، ولتتبلور سياسة"إطلاق الرصاص باتجاه عناوين محددة "، ولتغدو " النخب والقيادات الفلسطينية كلها عدواً في دائرة التصويب والقنص"، لنتوقف في الخلاصة المكثفة المفيدة اننا عملياً أمام دولة اغتيالات " تقوم باغتيال الفلسطينيين بشكل منهجي ومبرمج وبدون محاكمة وبدون سماع شهود وبدون شهود دفاع .. هذه هي حقيقة الوجه الاسرائيلي وحقيقة "دولة إسرائيل" لمن يصر على التهرب من مواجهة الواقع وطبيعة الصراع..!.

فالحرب الصهيونية مستمرة ببالغ الاصرار الاجرامي على المقاومة الفلسطينية.. وعلى القيادات والرموز النضالية الوطنية الفلسطينية..

والهدف الكبير: التصفية الجسدية لكبار وشيوخ الجهاد والنضال الفلسطيني.. والهزيمة المعنوية والارادية للشعب الفلسطيني وتركيعه وفرض الشروط والاشتراطات السياسية والامنية الصهيونية عليه..

والهدف الاكبر والابعد: اغتيال فلسطين وتهويدها بالكامل من المية للمية، على حساب اغتيال المشروع الوطني الاستقلالي الفلسطيني.

غير ان حسابات الحقل لا تأت على قدر حسابات البيدر لديهم، فرغم جرائم الاغتيالات المفتوحة التي لم تتوقف منذ اكثر من ستة وسبعين عاما، فان الشعب الفلسطيني يغدو دائما اقوى وأشد صمودا واصرارا، ويؤكد ان حالة الاشتباك مع هذا المشروع والكيان الصهيوني الاجرامي اشتباك مفتوح عابر للأجيال والأزمان حتى هزيمة ذلك المشروع والكيان وتحرير فلسطين كاملة من براثنهم.

تزامن الاستهداف في لبنان والعراق

بفارق ساعات فقط شنّ كيان الاحتلال عدواناً نوعياً على لبنان استهدف الضاحية الجنوبية للمرة الأولى منذ اغتيال الشيخ صالح العاروري، الذي وضع ضمن سياق قواعد اشتباك حرب غزة، بعد طوفان الأقصى، فيما يتم استهداف قواعد المقاومة العراقية والحشد الشعبي في بغداد.

يأتي الاستهداف المزدوج في ظل تكامل سياسي أميركي إسرائيلي في تغطية التصعيد الحالي، حيث لم تقل واشنطن هذه المرة أن توسيع نطاق العمل العسكري في لبنان يهدّد بالتدحرج نحو حرب كبرى وحرب إقليمية، ولم تقل إن ذلك يعرّض أمن «إسرائيل» ومستقبلها للخطر، كما سبق وقال بيان لوزارة الخارجية الأميركية تحذيراً من مغامرة شن عمليات كبرى ضد لبنان.

هذا الاستهداف المزدوج تحت مظلة تفاهم سياسي أميركي «إسرائيلي» نحو التصعيد يربط بصورة لا لبس فيها، حرب طوفان الأقصى التي تحكم إيقاع جبهة لبنان، بمستقبل الانسحاب الأميركي من العراق وسورية الذي يحكم معادلة عمليات المقاومة العراقيّة ضد القوات الأميركية، بعد فشل المفاوضات الهادفة لتحقيق جدولة الانسحاب من جانب الحكومة العراقية.

هذا الاستهداف المزدوج يأتي بعد زيارة بنيامين نتنياهو إلى واشنطن وما رافقها من صخب إعلامي في خطاب الكونغرس، ليس إلا الضباب الذي يخفي حقيقة الاتفاق الذي تم إبرامه بين إدارتي جو بايدن وبنيامين نتنياهو، حيث وضع نتنياهو مطالبه التفاوضية بيد بايدن، وسلّم له مفاتيح المفاوضات، مقابل التزام أميركي بالحصول على أعلى نسبة ممكنة منها، والطريق لذلك هو التصعيد لتحقيق هدفين، الأول تأجيل البحث بالانسحاب الأميركي من سورية والعراق لما بعد اتفاق غزة، والثاني تحسين شروط اتفاق غزة بما يلبي مطالب نتنياهو ويُفرغ نصر المقاومة من مضمونه.

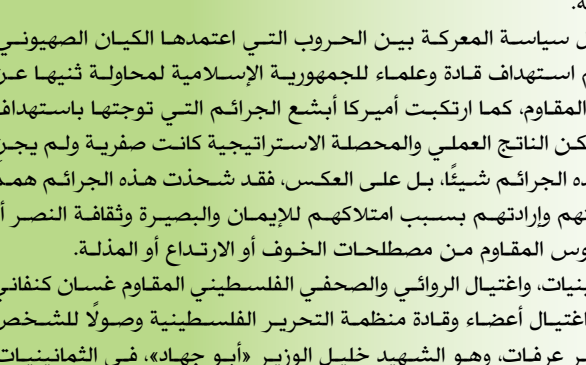

هذا هو التصعيد الذي قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال استقباله الرئيس السوري بشار الأسد، قبل انفجار صاروخ مجدل شمس، إنه تصعيد مقبل في المنطقة، وإن سورية في قلب هذا السياق.

محور المقاومة معنيّ بخوض حربه على كل جبهاتها، من اليمن وغزة والعراق ولبنان، لفرض معادلات القوة التي تضع واشنطن وتل أبيب بين خياري الذهاب إلى الحرب الكبرى، أو القبول بأن معادلات الطوفان هي التي تحكم المنطقة.

البناء

الرهان الصهيوني الخائب على الألم ورهانات المقاومة الاستراتيجية

ايهاب شوقي

منذ عقود ومنذ تشكّل حركات المقاومة وتصدّرها لساحات المواجهة بديلًا عن خروج الجيوش النظامية المأساوي من الصراع، يعتمد الكيان الصهيوني وراعيه الأميركي خيار الاستهداف والاغتيالات واستهداف المدنيين تارة لتخويف وتركيع الشعوب، واستهداف القادة تارة أخرى لتركيع حركات المقاومة. ولم يقتصر الأمر على العلماء أو القادة العسكريين، بل شمل الأمر الأدباء والصحفيين وكلّ من يعمل بالوعي ونشر ثقافة المقاومة.

ومن بين مفاعيل سياسة المعركة بين الحروب التي اعتمدها الكيان الصهيوني، ارتكب العدوّ جرائم استهداف قادة وعلماء للجمهورية الإسلامية لمحاولة ثنيها عن دعم ورعاية المحور المقاوم، كما ارتكبت أميركا أبشع الجرائم التي توجتها باستهداف الشهيد سليماني. ولكن الناتج العملي والمحصلة الاستراتيجية كانت صفرية ولم يجنِ العدوّ ورعاته من هذه الجرائم شيئًا، بل على العكس، فقد شحذت هذه الجرائم همم المجاهدين وحماستهم وإرادتهم بسبب امتلاكهم للإيمان والبصيرة وثقافة النصر أو الشهادة، وخلوّ القاموس المقاوم من مصطلحات الخوف أو الارتداع أو المذلة.

ومنذ عقد السبعينيات، واغتيال الروائي والصحفي الفلسطيني المقاوم غسان كنفاني في بيروت، مرورًا باغتيال أعضاء وقادة منظمة التحرير الفلسطينية وصولًا للشخص الثاني فيها بعد ياسر عرفات، وهو الشهيد خليل الوزير «أبو جهاد»، في الثمانينيات، لم تتوقف المقاومة بل ازدادت رسوخًا وانجابًا لقادة جدد أذاقوا العدوّ ويلات المقاومة وعطلوا مشروعه التوسعي وأوهام «إسرائيل» الكبرى» التي تعاظمت لدى العدوّ بعد تدجينه للأنظمة الرسمية بعد كامب ديفيد.

وازداد العدوّ شراسة وإجرامًا، في التسعينيات باغتيالات نوعية لقادة استثنائيين، من أمثال الشهيد صلاح خلف والشهيد السيد عباس الموسوي الأمين العام لحزب اللّٰه، والشهدين فتحي الشقاقي ويحيي عياش، وغيرهم من القادة في بمختلف الفصائل وحركات المقاومة التي توحدت وتزينت بالشهداء في بذور مبكرة لتشكيل محور المقاومة ووحدة الساحات.

ومنذ بداية القرن تركزت الاغتيالات على رافضي خيار السلام المزعوم في الحركات التي اتبعت أوسلو، والقادة الميدانيين لفصائل المقاومة بكافة تنوعاتها، وتركزت الاغتيالات على المهندسين من مطوري الأسلحة والعلماء النوويين، ولم تستثنِ فصيلًا مقاومًا بكلّ جبهات محور المقاومة وتوجتها بجريمة اغتيال الشهيدين سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما.

ومنذ طوفان الأقصى والعدو يعوض فشله وارتداعه أمام المقاومة في لبنان باغتيال قادة ميدانيين من أخلص وأكفأ المجاهدين في حزب اللّٰه، ولم تتغير معادلة ولم تركع إرادة، بل على العكس يردّ الحزب على كلّ جريمة باستهدافات نوعية وتصعيد للنيران ونوعية الأهداف وباستخدام تقنيات وتكتيكات نوعية تكشف عن بعض بأسه.

المحصلة السياسية العامة هي أن العدوّ لم يربح أي خطوة إلا بتنازلات سياسية من المتنازلين عن خيار المقاومة ومن ركنوا إلى وهم السلام المزعوم مع عدو لا يؤمن بأي حق فلسطيني، وشيطان أميركي يمارس التضليل وكسب الوقت حتّى تصفية القضية.

والمحصلة الميدانية والاستراتيجية هي التطور النوعي والكمي لسلاح المقاومة وتنظيماتها وبروز قيادات كانت رديفة لتعتلي سدة القيادة وتثبت كفاءتها وبأسها.

والمقياس الاستراتيجي الدقيق هو المقياس المتتبّع للمسار والمعادلات، وهو يفيد بأن مسار المقاومة تصاعدي وأن معادلاتها من حيث الردع والرعب متقدمة، وأن الرهانات الصهيونية على الألم لم تأتِ إلا بنتائج عكسية، لأنها رهانات خائبة لا تقوم على دراسة معمقة لثقافة المقاومة وعقيدتها، بينما جاءت رهانات المقاومة على ألم العدوّ صائبة لأنها تقوم على دراسة التاريخ والسنن الكونية بأن الصمود والمقاومة والحق هي المنتصرة وأن أي احتلال أو ظلم مصيره الزوال طالما وجدت مقاومة صادقة مؤمنة.